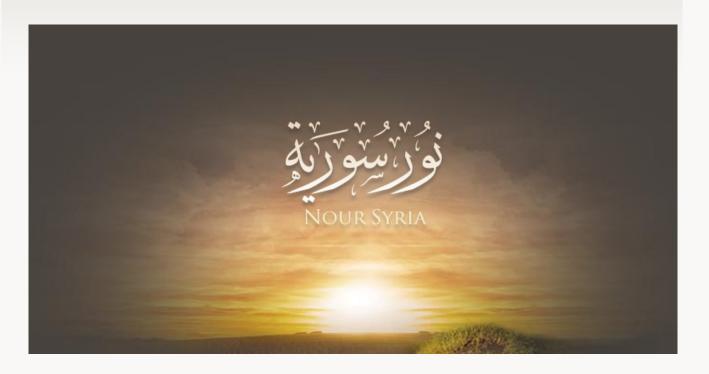
إيه يا سوريا الكاتب: رأفت عبيد أبو سلمى التاريخ: 18 ديسمبر 2013 م المشاهدات: 7926



حزني سرى بي والهناءُ مُوَدِّعي

والطيرُ في أوكارها تبكي معي

بَرَدَى يئنُّ وللفراتِ مواجعٌ

لهما عيونٌ هاملاتُ الأدمُـع

والنيِّلُ مِن هول المُصنَابِ مَصنبُّهُ

يبكي دمـــا ً بتألم وتوجُّع

إيه يا ســـوريا التي بشموخها

هام الزمــــانُ بقلبهِ المتخشع ِ

إيه يا ســوريا حمــامك نائِحٌ

يبكي مذابح للصغار الرضَّع

يبكي مشايخ َفي الشوارع ذبِّحوا

بيد الطغاة ِ المجرمين الرُتَّع

نُسِفَتْ مآذن والمساجد خربَّت

تبكي هلاكَ الساجدينَ الرُكَّع

إيه يا ســوريا الجميلة ُما الذي

ألقى بشعبك للفناء المُوجع

أهي الكرامة ما أجلَّ مقامَها

ولها الفداءُ بكلِّ غال ٍ أرفع ِ

تحيا الشعــوبُ بعزةٍ أو فلتمُتْ

واها لحُـر بالكرامةِ مُولَع ِ

إِيهِ يا ســـوريا المدائنُ دُمِّرَتْ

رفضاً أبيّا ً للهوان ِ المُفظع ِ

ضمَّتْ مقابرُها الفِساحُ أماجداً

وبكل شِبر في البلادِ و موضع ِ

هذي أساريرُ الحياةِ بهيجة

بعلو راق ِ في السماء مُودِّع ِ

هو ذا ارتضى لكِ بالشهادة عزة

تيهي به تيها ً ولا تتواضعي

حُبّا ً لأمركَ فالمسامعُ أنصتتْ

و جوابُ أمركِ جاء دون تمنُّع

إِيهِ يا سـوريا بصوتكِ فاشتكِي

عَرَبا ً هُمُ في الميتين الهُجَّع

وَعَت الصخورُ الجامداتُ قضية

لانت لها، يا ليت عُرْبانا ً تعي

بكتِ العيونُ ضراعة ً بدموعها

شعبا ً أبي إلا احتمالَ المَصْرعِ

سوريا أقرَّ بك الإلهُ عيوننــا

عِفْتِ الكرى وأبيتَ دفء المضجع ِ

سهررت عيونك للصباح مشوقة

لشُعـاع نور ِبالكرامةِ ساطع ِ

فإذا بكِ اشتدَّ الهجيرُ وحَرُّهُ

فلتشربي ماء العُلا وتضلُّعي

إيه يا سوريا التي أنا عـــاشقٌ

لجلالها، تبكي لها الدنيا معي

لو أنَّ مِن قلبي الدموعُ تبدَّلتْ

بدمي، افتديتكِ لا بنزفِ الأدمع

إِيهِ يا سوريا صباحُكِ قادمٌ

فدعي الأسى، وعن الهوان ترفعي

ما قال شعبُكِ غيرَ قولةِ مؤمن

فيها الرجاءُ نما وحُسْنُ تضرُّع ِ

يا ربِّ غيرَكَ في البَريَّةِ ما لنا

أحدٌ سواكَ به الأمانُ لهالع

أَوَ بَعْدَها يجفو كفاحَكِ فجْرُهُ

تالله ما أدنى انتصاركِ فاسمعي

طيبي و قرِّي بالكفاح وبالفدا

عينا، وما هذا الكفاح بضائع

المصادر: